

## صورة تاريخية من الموصل عمرها 70 سنة



تقديم : بهنام سليم حبابه

لهذه الصورة التاريخية الواضحة وعمرها ما يقرب من ثلاثة أرباع القرن نشاهد فيها صوراً لرجال كبار رحلوا جميعاً إلى دار البقاء ودخل قسم منهم التأريخ وما أحرانا ان نتمثل بصفات الكثيرين منهم من حيث التقوى والصالح والعلم وحسن الإدارة والاندفاع في الخدمة الدينية والاجتماعية وإعطاء المثل الصالح.

إنها صورة جمعت آباءً أفاضل وأجلاء بعد إنتهاء رياضة روحية في المعهد الإكليريكي لمار يوحنا الحبيب في مدينة الموصل في أيلول 1943.

وكانت الرياضات الروحية تُقام في ذلك المعهد على دورتين وذلك في خريف كل سنة فُيُبل إفتتاح المدارس، وتُلَقَى مواعظُ : الواحدة باللغة العربية والأخرى باللغة الفرنسية، ويُدعى إليها من يستطيعُ الحضور من رجال الدين الكلدان والسريان من الموصل وسائر المدن والأطراف القريبة والبعيدة حيث يؤمنُ لهم السكنُ والطعام والراحة والهدوء.

وفيما يأتي كلمة عن كل واحد من الذوات الذين نشاهدهم في الصورة أكتبها إحياءً لذكراهم وللتأريخ يحفظها لهم :



الموصل 1943 رياضة الكهنة في دار القضاة الرسولية



## 1- صف الجلوس من يمين الناظر :

1- الخوري سليمان الصائغ - وهو فيما بعد المطران المعاون البطريركي في الموصل ثم في بغداد - ولادته 1886 - رسامته الكهنوتية 1908 - الخورنة 1939 - رسامته الأسقفية 1954/6/13 - إنتقاله إلى بغداد 1960 - وفاته فيها 1961/9/18 رجل علم وتأريخ. من مؤلفاته : تأريخ الموصل بثلاثة أجزاء - رواية يزوندوخت الشريفة الأربيلية - أصدر مجلة النجم البطريركية الكلدانية وكان رئيس تحريرها.

كتب فيها عشرات البحوث والمقالات منذ 1928 - 1938 و1950 - 1956. كان ذا شخصية قوية ومحترمة في المجتمع الموصلية. أقامت المديرية العامة للثقافة والفنون في عنكاوا ندوة باسمه في 20/11/2012 حضرها جمع من الأدباء والأعلام دامت ثلاثة أيام.

2- الخوري إبراهيم البنّا. من أهالي الموصل. صار قسيساً سنة 1896. وخدمَ فيها وفي بغداد والأهواز وكرمنشاه وفان ودمشق. شيد الكنائس (في الأهواز وكرمنشاه ودمشق) توفي 1947/5/2 في الموصل.

3- الخوري بولس قندلا النائب العام لمطران السريان على أبرشية الموصل. ولادته 1876 - تلميذ جامعة بروغندا في روما - صار كاهناً 1899 خدم الكنيسة والرعية سنتين بكل همّة وغيرة ومحبة - الخورنة 1937 كما أعطي لقب الحاجب البابوي 1949 - وفاته 59/12/17 في الموصل.

4- القاصد الرسولي المطران (جورج دجونك داردوا) بلجيكي. من مواليد 1878 كان قاصداً رسولياً في الصين ثم نقل إلى العراق وكان مقره في بغداد 1938 - 1947.

5- الأركنديقون (وهو فيما بعد) المطران إسطفان كجو المعاون البطريركي في أبرشية الموصل. ولادته في القوش 1883 - تلميذ معهد إستانبول الكهنوتي للأباء الكبوجيين. كهنوته 1907 خدم في الموصل والقوش وبغداد رئيس كهنة الموصل بلقب أركنديقون 1939 ووكيل بطريركي. إرتقى إلى درجة الأسقفية في الموصل 1947/5/4 بلقب معاون بطريركي في الموصل.

أصدر كتابًا عن الأب جبرائيل دنبو مجدّد الرهبانية الكلدانية. وفاته 1953/6/28 بالموصل.

6- الخوري يوسف خياط - عضو مجلس النواب العراقي في العهد الملكي. صار قسيساً 1903 وقدّم خدمات عديدة للشعب. وفاته 1947/7/20 في الموصل.

7- الخوري أنطون زبوني - من أبناء الموصل، ولد فيها سنة 1883. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل. كهنوته 1907 خدم في الموصل وبغداد. سعى بإنشاء رهبانية بنات مريم الكلدانيات. أستاذ المعهد الإكليريكي في الموصل للآباء الدومنيكان وفاته سنة 1955، وكان من الإختصاصيين بالعربية والكلدانية. وهو ابن بهنام زبوني شقيق المطران قليميس يوسف داود العلامة الشهير.

## 2- صف الوسط

1- القس جبرائيل شير - من شقلاوة ومن أسرة مباركة أنجبت الكثير من القسس ومطرانين. درس في معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل خمس سنين ثم تركه وبعد زواجه بمدة سيم قسيساً لشقلاوة سنة 1919 وخدم فيها إلى وفاته سنة 1948 - وهو والد القس فرنسيس شير.

2- القس غورغييس عيسى من كركوك.

3- القس ميخائيل مراد - من مواليد 1877 في الموصل. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل. سيم قسيساً سنة 1904 وخدم في قره قوش أربع سنين ثم في الموصل إلى يوم وفاته في 1952/9/5 - كان القس ميخائيل من الأفاضل والملتزمين إلتزاماً شديداً بخدمته وتقواه - إهتم بتأليف معجم (عربي - سرياني) وطبع قسماً منه إلا أن المنية أدركته دون إكماله.

4- القس ميخائيل صائغ - موالي من مواليد 1909 درس في دير الشرفة السرياني ثم في الجامعة الأوربانية في روما فصار قسيساً سنة 1933، خدم بيعة مار توما بالموصل وعلم في المدارس إلى سنة 1965 ثم إنتقل إلى بغداد لمواصلة الخدمة، وحصل على رتبة الخوري مع تقلد الصليب المقدس والنيابة العامة على أبرشية بغداد للسريان - وفاته سنة 1979.

5- القس يعقوب شيتو من قره قوش. درس مدة في معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل وبعد غلقه ذهب إلى دير مار بهنام وصار قسيساً سنة 1919 في الدير مع أربعة آخرين. وخدم القس يعقوب في سنجار والبصرة وبعشيقه وقره قوش. توفي سنة 1985.

6- القس الكلداني ؟؟ لم أهدئ إلى اسمه وموطنه.

7- القس منصور دديزا - من قره قوش. درس في معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل وصار قسيساً سنة 1915، وخدم في بلدته وفي دير مار بهنام وصار رئيساً لكهنة قره قوش. توفي سنة 1962.

8- القس إسطفان داود - من أردن، أبرشية العمادية، درس في معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل هو الآخر وصار قسيساً سنة 1920 وخدم في أردن لدى عمه المطران فرنسيس. وكان مأموراً للبريد في قريته. وعلى أثر حوادث الشمال ترك القرية إلى الموصل ثم إلى بغداد وتوفاه الله سنة 1975 وكان قد سيم خورياً في الموصل سنة 1968.

### الصف الأعلى - من يمين الناظر

1- القس روفائيل إيرميا من أهالي قرية تننا - أبرشية العمادية - تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل، صار قسيساً سنة 1937 وخدم مدة قصيرة في أبرشيته ثم في إيران وتوفي سنة 1960 في بغداد.

2- القس بهنام دنحا - من قره قوش. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل. صار قسيساً سنة 1906 وخدم في إستانبول وقره قوش. إرتقاؤه إلى درجة الخوري سنة 1960، وفاته 1962.

3- القس ميخائيل كني - من أهالي كرمليس. تلميذ معهد شمعون الصفا البطريركي الكلداني. كهنوته سنة 1930 خدم في رعايا عدة أهمها باقوفا وبغداد. صار خورياً مع إمتياز تقلد الصليب المقدس ساهم بالمال في تجديد مقام القديسة بربرة في كرمليس، وفاته 1984.

4- القس هرمز جعدان - من تكليف. تلميذ جامعة إنتشار الإيمان في روما. كهنوته 1933 خدم في بلدته تكليف وبغداد.

5- القس (ثم المطران) روفائيل ربان - من أهالي سناط في أبرشية زاخو. ولد في الموصل 1910. تلميذ جامعة إنتشار الإيمان في روما وحاز أفضل الشهادات لفرط نكائه. كهنوته 1933. خدم في بغداد والموصل. سيم مطراناً على أبرشية العمادية 1947/5/4 وخدمها إلى سنة 1957 حيث إنتقل إلى أبرشية كركوك. وفاته 1967/11/18.

6- القس (ثم المطران) توما بيداويز. من أبرشية زاخو كهنوته 1953 وهو تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل خدم في زاخو وفي أميركا. سيم مطراناً في 1966/3/25 على الأهواز وإنتقل منها في 1968 إلى القاهرة. وفاته سنة 1971 في القاهرة.

7- القس (ثم المطران) حنا بولس - من أهالي شيوخ - أبرشية زاخو. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل. كهنوته سنة 1937. خدم في زاخو ودهوك وبغداد. صار مطراناً على أبرشية زاخو في 1973/12/16 وصادفته أيام صعبة. وفاته 1985/7/15.

8- القس يوسف أنطون - من أبرشية كركوك. كهنوته سنة 1939 وهو تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل خدم في كركوك وبغداد. صار خورياً سنة 1964. توفي سنة 1978 في بغداد.

9- القس بطرس كتولا - من أهالي تكليف. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل كهنوته سنة 1941 - خدم في بلاد إيران وإستانبول وأميركا حيث توفي سنة 1987.

10- القس منصور فارس - خوري بيعة السريان في زاخو. وهو تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل. كهنوته سنة 1910 - صار خورياً في زاخو سنة 1948 وتوفي فيها سنة 1962.